كونها بمعنى اذان قبولها ظني لان ظن الوقوع بنافي وضع
ان من التردد فيه ولما عرض بوقوع التوبة صرح برجايها
ليبين ان الاهتمام بها منع من الاكتفا بها بالتعريض فقال
ارجي اي اومل بحسن ظني علا بقوله صلي الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح لايموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه
وبقوله انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا **التوبة**
وهي الندم علي الذنب من حيث هو ذنب بخلاف الندم عنه
لغرض اخر كاطلاع الناس عليه وصرف دراهم فيه فان
ذلك لا يعتد به والاقلاع عن المعصية بترك ملابسة فعلها
من حيث الندم عليها لا لغرض اخر ايضا وعزم ان لا يعود
اليها ما عاش كذلك ايضا لا لنحو قطع ذكره والخروج عن كل
مظلمة عصي بها بقضا ما عصي بترك ادايه فورا او باد ا
ما عصي باخذه ظلما الي مالكه او وكيله او وارثه هذا ان
قدر والا عزم عزما جازما انه متي قدر علي الخروج منه
خرج منه لعوده والتوبة ولو من الصغاير واجبة اجماعا
وتصح علي الاصح من ذنب دون ذنب وتصح علي الاصح ايضا وان
سبقها توبة من ذلك الذنب ثم عاد اليه وان تكرر ذلك
النصوح اي التي لا يعود من حصلت له الي الذنب ابدا او هي
خالصة عن كل شايبة من شوايب الحظوظ بان تكون لله وحده
لا لغرض اخر ولو اخرويا كان تاب لاجل دخول الجنة فان
ذلك لا يوثر في اصل صحة التوبة وانما يوثر في كمالها لانها

مشوبة

مشوبة بعوض للنفس بخلاف الخالصة لوجه الله تعالي قال
تعالي وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين لكن
اني يفيد في هذا الترجي **و**الحال اني متلبس بما قد بينا فيها **في
القلب نفاق** من حيث العمل باعتبار انه قد يبطن خلاف
ما يظهر لا من حيث الاعتقاد لان ذلك انما يصدر ممن امن
بلسانه فقط **وفي اللسان** والاركان **رياء** اي نظر الي
الخلق باعتبار انما يصدر منهما قد يكون فيه شوب نظر
الي طلب رفق او ثنا من مخلوق ومع ذلك لا اترك التوبة
ورجا قبولها ولاجل ذلك قالت رابعة استغفارنا ان
كان نحوج الي استغفار لا يوجب ترك الاستغفار **ومني**
للاستفهام التعجبي **يستقيم قلبي** بان لا يبقي فيه نظر
الي ما يحجب عن الله تعالي من اهل او مال او جاه او غير
ذلك بل الي الله وحده **و**الحال اني وصلت الي حالة تدل
علي غلظ القلب وشدته وعدم قبوله للخروج عما
جبل عليه من الغفلة واللهو وتلك الحالة هي انه حصل
للجسم اعوجاج من اجل **كبرتي** اي كبر سني ووهن
عظمي من كبر بكسر الباء اي اسن **والخنا** القامي وهو
من عطف الرديف او الاخص لان الاعوجاج يعم الاعضا
كلها والانحنا يختص بالقامة وهو تقوس الظهر وتبعد
الاستقامة بخلاف ايام الشباب فان العود رطب لين
نادي وعظ يوثر فيه واقل زاجر يرده عما هو متلبس